

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - ب (العلوم الانسانية) مجلة جامعة الخليل للبحوث by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aar.u.edu.jo, marah@aar.u.edu.jo, u.murad@aar.u.edu.jo.



دور موقع روافد التعليمي الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الأساسية بغزة

محمود محمد عمر عساف، أشرف عطية مصطفى- وزارة التربية والتعليم/ غزة

المخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور موقع روافد التعليمي الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الأساسية بغزة. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (64) معلماً من معلمي المرحلة الأساسية في مدارس مديرية الوسطى التابعة لوزارة التربية والتعليم بغزة وشملت كذلك (10) مختصين ومشرفين في التعليم الإلكتروني. وقد تمثلت أدوات الدراسة في استبانة موجهة للمعلمين وكذلك مقابلة بعض رؤساء أقسام التعليم الإلكتروني ومختصين بمن لهم علاقة بموقع روافد بمديريات التعليم بقطاع غزة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لموقع روافد دوراً هاماً في تنمية الأداء التدريسي، وذلك بتوفيره المواد التعليمية المتنوعة للمعلم ونماذج الاختبارات الإلكترونية وأوراق العمل، كما أشارت النتائج أن مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية لموقع روافد التعليمي كانت متوسطة، بالإضافة إلى وجود اختلاف دال إحصائياً في متوسط استخدام معلمي المرحلة الأساسية لموقع روافد يُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود اختلاف دال إحصائياً في متوسط استخدام معلمي المرحلة الأساسية لموقع روافد يُعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة (10) سنوات فأكثر.

كلمات المفتاحية: موقع روافد التعليمي، الأداء التدريسي، معلمي المرحلة الأساسية.

Abstract:

This study aims to recognize the role of Rawafed electronic educational Site in developing teaching performance among teachers of the basic stage in Gaza Strip. The researchers use the descriptive approach. The researchers use a sample of 64 male and female teachers of basic stage at middle directorate schools, belonged to the Ministry of Education at Gaza Strip. In addition, 10 specialists and supervisors in e-Learning were included as a representative sample. The used study tools were a questionnaire intended for teachers as well as an interview with the department heads of the e-Learning and specialists involved in "Rawafed site" at education directorates in Gaza strip. The findings of the study have revealed that "Rawafed site" had an important role in developing the teaching performance by providing various educational materials,

electronic test models and work sheets. The study findings have also revealed that the average use of Rawafed Electronic Educational site by basic stage teachers was moderate. The results also revealed a statistical significant difference in the average use of "Rawafed site" by basic stage teachers due to gender variable of females as well as another statistical significant difference in the average use of "Rawafed site" by basic stage teachers due to the years of experience ,ten years and more.

Key Words: Rawafed Educational Site, Teaching Performance, Basic Stage Teachers.

المقدمة:

لطالما بحث التربويون عن أفضل وسائل التعلم في العصر الحديث بغية توظيفها في العملية التعليمية التعليمية، إذ امتاز هذا العصر بوجود التكنولوجيا في جميع المجالات؛ إذ يمثل التعليم الإلكتروني تحدياً كبيراً على جميع العاملين في النظام التربوي من مشرفين ومعلمين وطلبة وغيرهم، وأصبح من الضروري التعامل مع مستجداته التي تتطور يوماً بعد يوم وتسخيرها لخدمة العملية التعليمية وذلك لما تحققه من فوائد كثيرة لعل أبرزها توفير الوقت والجهد لكل من المعلم والمتعلم، وإذا كان المتعلم في العصر الحديث هو محور العملية التعليمية، فإن المعلم هو القائد الأبرز في العملية التعليمية، وحجر الزاوية الذي بيده يحدث التغيير في المنظومة التعليمية.

ويرى شي ووانج (Shee & Wang)، 2008، أن استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس أكثر حداثة عما سواه، إذ أن تكنولوجيا التعليم الإلكتروني قد طرحت تحديات كبيرة فضلاً عن مميزاتها، فالتربويون هم أحوج الناس إليها في مجال التعليم والتعلم لمواكبة مجريات هذا العصر المتنامي بشكل سريع، وأن المعلومات الإلكترونية تعمل على تطور أنظمة التعليم سواء توفرت هذه المعلومات بشكل متزامن أم غير متزامن.

ومع مرور الوقت أصبحت برامج التعليم والتدريب الإلكتروني ليست أساليب أو طرق قابلة للتجريب بل واقعاً ملموساً ومحط أنظار العديد من المهتمين، وخصوصاً بتطور تقنيات الاتصالات والمعلومات، حيث نالت الاهتمام الواسع من مختلف المؤسسات التعليمية والتدريبية وكذلك المراكز الخاصة، وأصبحت المؤسسات التعليمية تبحث عن السبل والوسائل التي تساعدها على تقديم التعلم والتدريب بأنماط وأشكال مختلفة لتلبي حاجات الأفراد ولتتغلب على بعض معوقاتها التي تواجهها ولتواكب أوجه التطور. (الشهري، 2011)

كما أكدت توصيات العديد من المؤتمرات على أهمية استخدام المواقع الإلكترونية في عملية التعليم لما لها من دور فعال في تقدم العملية التعليمية، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر الدولي الإلكتروني والمنعقد في مدينة دنفر الأمريكية لعام (1997)، وكذلك مؤتمر القاهرة (2001)، والذي أوصى بضرورة التدريب المستمر لتوظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم والمعلومات في التعليم، وكذلك مؤتمر البحرين لعام (2006) الذي أوصى بتحويل بعض المناهج المدرسية المقررة إلى مناهج تعليمية إلكترونية، وتأهيل الأساتذة وأعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسات التعليمية المختلفة للدخول في العصر الإلكتروني، وكذلك مؤتمر المملكة العربية السعودية المنعقد في الرياض (2009) والذي أكد على ضرورة وضع خطط للتعليم الإلكتروني بما يخدم العملية التعليمية. (حسامو، 2011، 246-247).

ويشير كلٌ من جبر (2012)، ويوسف (2010) إلى أن المواقع الإلكترونية تسعى إلى توفير بيئة تفاعلية غنية ومتعددة في مصادر المعلومات ومتنوعة في الخبرة، بالإضافة إلى أنها تكسب المعلمين المهارات التقنية اللازمة لاستخدام الانترنت في التعليم، كما أنها تعمل على تقديم مصادر

تعلم متنوعة من خلال بيئة تعليمية الكترونية، وتدعم التفاعل بين المعلمين والطلبة من خلال تبادل الآراء والمناقشات بالاستعانة بقنوات الاتصال مثل المنتديات الالكترونية والبريد الالكتروني، وتعمل على نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية من خلال التعلم عبر مواقع الانترنت وتقديم الدروس التوضيحية في صورة نموذجية متميزة من الممكن تكرارها.

وفي هذا الصدد يذكر كل من سالم (2004، 299-300) وكيرسلي (Kearsly، 2002، 41) جملة من المتطلبات التي يجب توفرها في المعلم الذي يستخدم المواقع الإلكترونية والتي تتمثل في: فهم خصائص المتعلمين واحتياجاتهم المختلفة، وأن يعمل على تحويل الغرف الدراسية من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بصورة ثابتة من المعلم إلى المتعلم إلى بيئة ديناميكية تتمحور حول المتعلم، ويطور فهماً علمياً لتكنولوجيا التعليم مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي الشخصي له، وأن يشجع المتعلمين على استخدام المواقع الإلكترونية وأدوات التواصل الإلكترونية المختلفة، ويشارك في وضع المقررات بما يتوافق مع متطلبات التعلم القائم على الانترنت، بالإضافة إلى عمله مرشد وموجه للمحتوى؛ بحيث يوجه الطلبة إلى مصادر المعلومات المختلفة التي تخدم المحتوى مثل مواقع الويب والكتب الإلكترونية

وأجمل كل من الموسى والمبارك (2005) فوائد عديدة لمواقع التعليم الإلكتروني من أهمها إتاحة الفرصة أمام المتعلمين للمساهمة في وجهات النظر المختلفة، والإحساس بالمساواة، وسهولة الوصول للمعلم، والاستمرارية في الوصول إلى المناهج، وسهولة طرائق تقييم الطالب ومتابعة تطوره العلمي وتعددها، وتقليل الأعباء الإدارية الملقاة على المعلم، ويضيف حسين (2008) أن هذه المواقع تتمتع بالسرعة والسهولة في الحصول على المعلومات بأقل تكلفة، بالإضافة لعدم تعيدها بمرور أو زمان، وتتغلب على مشكلة تزايد أعداد الطلبة في القاعات الدراسية، وقلة الإمكانات المتاحة داخل المؤسسات التعليمية.

ويرى الباحثان أن موقع روافد التعليمي يحقق الأهداف السابقة، إذ يقدم المحتوى التعليمي بأكثر من صورة تسمح بتفاعل المعلم، كما يوفر بيئة تفاعلية تتنوع في المعلومات والخبرات التدريسية، الأمر الذي يجعل دور المعلم غير تقليدي، بحيث تتوفر فيه القدرة على التعامل مع الإنترنت وتوظيف ذلك في عملية تحسين الأداء التدريسي لديه في جوانب تخطيط وتنفيذ الدروس وتقويمها؛ إذا يتطلب الأداء التدريسي سلسلة منظمة من الأفعال التي يديرها المعلمون ويسهم المتعلمون نظرياً وعملياً فيها حتى يتحقق لهم التعليم مثل: إيجاد الطرق لمساعدة الطلبة على التعليم والنمو، وتصميم الخبرات التربوية لإكساب المعلومات أو تنمية المهارات أو فهم المواقف التعليمية، وكذلك تمكين الطلاب من الاستمتاع باكتساب الخبرات التربوية من خلال الأنشطة التي يقومون بها. (محمد، 2002).

وفي هذا الصدد يذكر الهاشمي والعزاوي (2013، 5) أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في أداء المعلم التدريسي، وتبعده عن المستوى المطلوب الذي يقدمه للطلبة؛ منها ما يحيط ببيئة المعلم، ومنها ما يحيط بالإمكانات المتوفرة، والتي تؤثر على أدواره بفاعلية أفضل، فالمعلم ذو الكفاية يكون قادراً على اتخاذ القرار واشترائه في تحسين الأهداف والمقررات الدراسية وطرائق التدريس المتنوعة، بالإضافة إلى عوامل: أنظمة الحوافز والمكافآت التي تسهم في تحسين الأداء التدريسي لهم.

ويرى الباحثان أن لمعلمي المرحلة الأساسية دور مهم في تحقيق الغايات التربوية والاستفادة من تقنيات التعليم فعلى الرغم من اختلاف تخصصاتهم العلمية إلا أنهم يتعاملون مع الطلبة في أوائل أعمارهم فهم المفتاح الأول في النظام التعليمي، ومن الضروري العمل على تحسين أدائهم التدريسي بتوظيفهم تقنيات التعليم والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، وزيادة قدرتهم على التعامل مع المواقع الإلكترونية من خلال تدريبهم وتوفير المواد اللازمة لهم.

ومن الدراسات التي تحدثت عن المواقع الإلكترونية دراسة عبيد (2017)، والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام المواقع الإلكترونية في التنمية المهنية للمعلمين بدولة البحرين،

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (34) معلماً من معلمي مدارس البحرين، واعتمد الباحث على المقابلات الشخصية والاستبيانات كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة إيجابية تواصل المعلمين مع الطلاب في حالة توفر وسيلة اتصال رسمية لتقديم سبل الدعم والمساندة عبر موقع إلكتروني لكل معلم، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء موقع إلكتروني لكل معلم، بالإضافة إلى تأهيلهم في مجال إدارة وتصميم مواقع الإنترنت من خلال عقد الندوات وورش العمل.

بينما هدفت دراسة الظفيري (2015) إلى معرفة واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت لبيانات المواقع الإلكترونية في المقررات الدراسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (314) عضو من أعضاء هيئة التدريس من جميع كليات جامعة الكويت، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة موجهة لأفراد عينة الدراسة وكذلك مقابلة (75) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس لبيانات المواقع الإلكترونية في التدريس كانت متوسطة (2.09)، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة. وفي الدراسة التي أجراها لاي وهانج (Lai and Hwang، 2015) والتي هدفت إلى التعرف على دور موقع إلكتروني وطني تم إنشاؤه عام 2013 لمعلمي المرحلة الثانوية في التدريس بتايوان، ومدى توظيفهم إياه في التدريس، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي؛ حيث تكونت عينة الدراسة (38) معلم من معلمي المرحلة الثانوية، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة مقابلة موجهة للمعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم معلمي الثانوية (57%) يتطلعون إلى استخدام التعلم القائم على المواقع الإلكترونية، (14%) يستخدمون برامج الفيديو ويوظفونها في التدريس، (14%) وظفوا الموقع في الحصول على استراتيجيات تعليمية جديدة.

دراسة راهابم وبرج وفين (Rahimi، Berg، Veen، and 2015): والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية البيانات التعليمية الإلكترونية القائمة على (الويب 2.0) في تدريس طلبة المرحلة الثانوية بهولندا، واستخدم الباحثون المنهج البنائي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (29) طالباً منهم (18) طالبة و(11) طالباً، واستخدم الباحثون بطاقات الملاحظة لمتابعة تعلم الطلبة مع معلمهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن البيانات الإلكترونية عملت على تسهيل الدراسة لدى الطلبة وإشراك الطلاب في إضافة الأدوات والأشخاص وتمكينهم من عمل المتابعة وحصولهم على الإشعارات الخاصة، وزيادة قدرتهم على التواصل مع المعلمين.

وفي دراسة مشابهة قام بها كاي (Kay، 2014) وهدفت إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية القائمة على الويب على تعليم المواد العلمية لدى طلبة المدارس الثانوية بكندا، استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي، وقد تكونت العينة من (8) معلمين و(333) طلابهم، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة لأفراد عينة الدراسة والمكونة من أسئلة مفتوحة، وأسفرت نتائج الدراسة عن الدور الفعال لدى المواقع الإلكترونية في التدريس لدى المعلمين والطلبة على حد سواء، وخاصة فيم يتعلق بذكر المفاهيم العلمية وتطبيقاً بشكل ملحوظ وزيادة تفاعل الطلبة بشكل إيجابي.

كما قام البلوي (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر المواقع الإلكترونية القائمة على الجيل الثاني من الويب في تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى (60) معلماً من معلمي المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واعتمد فيها على بطاقات الملاحظة التي تهتم بالجانب المهاري للتعلم الإلكتروني، وأظهرت أهم نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي المرحلة المتوسطة بين المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى كل من فانكيشنا وكورتيو ورابا (Rabah، Croteau، Venkatesh، & 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على تصورات الطلبة نحو فاعلية الاستخدامات التعليمية للتكنولوجيا في

التعليم العالي في عصر الجيل الثاني للويب بكنداء، حيث قام الباحثون بمسح جميع أفراد عينة الدراسة والبالغة (14283) طالبا وطالبة من (12) جامعة مختلفة في كندا، وأظهرت النتائج أن تصورات الطلبة كان لها تأثير إيجابي وكبير حول فعالية الاستخدامات التعليمية للتكنولوجيا في التعليم العالي، وأن الذكور كانوا أكثر ثقة في استخدام التكنولوجيا مقارنة مع الإناث. في حين هدفت دراسة خليل (2013) إلى التعرف على مدى فاعلية موقع تدريب إلكتروني في تنمية مهارات تصميم برامج تعليمية محوسبة لدى (16) معلم من معلمي التكنولوجيا بغزة، واعتمدت الباحثة على الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت أهم نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة في مستوى المعرفة العملية لمهارات التصميم لدى المعلمين. وأجرت حسامو (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر (113) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية، و(774) طالبا من طلاب السنة الرابعة بجامعة تشرين بدمشق، وقامت الباحثة ببناء استبانة خاصة لأعضاء هيئة التدريس وأخرى خاصة بالطلبة. وأظهرت النتائج أن نسبة اهتمام كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالتعليم الإلكتروني كانت ضئيلة، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغيرات الرتبة العلمية، والخبرة التدريسية، والتخصص، في كافة محاور الاستبانة، عدا محور ساليب التعلم الإلكتروني والذي أظهر فروق دالة في متغير التخصص لصالح التخصص الأدبي. وسعت دراسة كمبر ومنتوت وتشونج ولام وتشنج (Chong، McNaught، Kember، Lam، and Cheng، 2010) إلى فهم الطرق التي تؤثر بها المواقع التعليمية الإلكترونية على نتائج تعلم (595) طالبا من طلاب إحدى جامعات هونج كونج في بيئات التعلم المدمجة بالصين، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مواقع الانترنت بتقديم المعلومات لا يساعد الطلبة بشكل فعال على تحقيق نتائج التعلم في بيئات التعلم المدمجة، ولكنه يشجع على الحوار البناء وأنشطة التعلم التفاعلي وعلى تنمية مهارات الاتصال وعلى تعزيز فهم المحتوى. كما قام حسين (2007) بدراسة هدفت إلى مناقشة مفهوم التنمية المهنية عبر الإنترنت كأداة لتطوير الأداء التدريسي للمعلم، وأشارت الدراسة إلى أن التنمية المهنية للمعلم تعد من أساسيات تحسين التعليم، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في تطوير أدائهم التدريسي لجميع المعلمين على اختلاف مستوياتهم المهنية وتخصصاتهم العلمية، الأمر الذي يجعل مراكز التدريب عاجزة عن استقبال آلاف المعلمين في برامج مستمرة ذات كفاءة عالية، لذا يصبح التعليم عن بعد فرصة كبيرة لتقديم برامج تدريب للمعلمين، وتوصل الباحث أن تطوير الأداء التدريسي للمعلم وتطوير تعلم جميع التلاميذ من أهم أهداف برامج التنمية المهنية التي ينبغي السعي باستمرار لتحقيقها. تنوعت الدراسات السابقة في حديثها عن توظيف المواقع الإلكترونية في التدريس، تناولت بعض هذه الدراسات عينات من المعلمين مثل دراسة كل من عبيد (2017)، الظفيري (2015)، لاي وهانج (Lai and Hwang، 2015)، البلوي (2014)، خليل (2013)، حسين (2007)، وتناولت بعضها عينات من الطلبة مثل دراسة كل من فانكيشتا وآخرون (Venkatesh et al، 2014)، وكمبر وآخرون (Kember et al، 2010)، في حين تناولت دراسة كل من راهيم وآخرون (Rahimi، 2015)، كاي (Kay، 2014)، حسامو (2011) عينات من المعلمين والطلبة، كما تنوعت الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين بطاقة الملاحظة مثل دراسة كل من راهيم وآخرون (Rahimi، 2015)، خليل (2013)، والبلوي (2014)، والمقابلات مثل دراسة كل من لاي وهانج (Lai and Hwang، 2015)، حسين (2007). معظم الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات مثل دراسة فانكيشتا وآخرون (Venkatesh et al، 2014)، حسامو (2011)، كاي (Kay، 2014)، وكمبر وآخرون (Kember et al، 2010). كما يلاحظ أن المنهج الوصفي هو المنهج المستخدم في جميع الدراسات السابقة لمدى ملائمة المشكلة المدروسة حيث يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة ويفسر سبب حدوثها، عدا دراستي راهيم وآخرون (Rahimi، 2015) التي استخدمت

المنهج البنائي، وخليل (2013) التي استخدمت المنهج التجريبي، وذلك لقياس فاعلية الموقع التدريبي الإلكتروني.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الدراسي الملائم، وكذلك بناء أداة الدراسة بالإضافة إلى المساعدة في تفسير النتائج، بينما تميزت الدراسة الحالية بتناولها أحد أهم المواقع التدريبية الإلكترونية وهو موقع روافد التعليمي، وهو الموقع الرسمي الأول للمعلمين في المدارس الحكومية الفلسطينية، والذي يقدم لهم العديد من المهارات في مجال تخطيط وتنفيذ وتقييم الدروس، ومحاولة التعرف على دوره في تنمية الأداء التدريسي لهم، كما تناولت الدراسة الحالية عينة من معلمي المرحلة الأساسية وهم فئة المعلمين التي تقوم بتدريس الطلبة في مراحل مبكرة من عمرهم وتؤسسهم للسنوات المقبلة، كما دمجت الدراسة الحالية بين الاستبانات والمقابلات الشخصية وتتفق في ذلك مع دراسة كل من عبيد (2017)، الظفيري (2015).

مشكلة الدراسة:

يعد تنمية الأداء التدريسي وتطويره من الأساسات الهامة لعضو هيئة التدريس حيث يشمل التدريب على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، وكذلك تنوع طرق التقييم، واستخدام الاتصال والتواصل بفاعلية، وغيرها من المهارات الضرورية اللازمة للمعلم، حيث أشارت بوشيت (2012) إلى ضرورة تنمية المهارات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس، من خلال مروره بمرحلة تدريبية قياسية لمهارته المطلوبة، وكذلك تقديم سلسلة من الدورات بهدف تنمية مهارات أداءه التدريسي، فحصول الإنسان على مؤهل علمي لا يعني بالضرورة إتقانه لمهارات التدريس، إذ يحتاج المعلم إلى كثير من المهارات كإتقانه للتواصل وإدارة الفصول الدراسية، وفن التعامل مع المجموعات الصغيرة، وقدرته على توصيف المواد الدراسية، ووضع الخطط التعليمية، سواء قام بهذه المهارات منفرداً أو بالتعاون مع زملائه، الأمر الذي جعل من الضروري تغيير استراتيجيات المؤسسات التربوية ووضع فلسفة جديدة تهدف إلى التحول من النمط التقليدي المستخدم في تحسين الأداء التدريسي للمعلمين إلى استخدام أشكال جديدة والاعتماد على التعليم الإلكتروني والمتمثل في المواقع الإلكترونية كوسيلة لتحصيل المعلومات وتكوين المعرفة لدى المعلمين، وفي ظل اهتمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بالتعليم الإلكتروني، واتخاذته منحنى جديداً في رفع أداء المعلمين التدريسي، حيث يعتبر موقع روافد هو الموقع التعليمي الأول في فلسطين والذي يحتوي على العديد من المواد التعليمية والإثرائية والاختبارات الإلكترونية التفاعلية وغيرها من المواد التي تساعد المعلم على تحسين أدائه التدريسي في مجالات تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها، ويمثل معلمو مرحلة التعليم الأساسي مرحلة هامة حيث يتعاملون مع طلبة المراحل الأولى مع التعليم، ومن الضروري العمل على رفع أدائهم التدريسي لما له من انعكاس على سير العملية التعليمية وزيادة قدرة المعلمين على تحسين أدائهم التدريسي، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في وجود تحد حقيقي يواجه المعلمين، ألا وهو التطور الهائل وثورة المعلومات التي تحدثت على صعيد العملية التعليمية، بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تحدثت عن المواقع الإلكترونية ودورها في تنمية الأداء التدريسي لدى المعلمين، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور موقع روافد التعليمي الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الأساسية بغزة؟

أسئلة الدراسة: يتفرع من مشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما المهارات التدريسية التي تلزم معلمي مرحلة التعليم الأساسي والتي يوفرها لهم موقع روافد التعليمي؟
- 2- ما مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية لموقع روافد التعليمي من وجهة نظرهم؟

- 3- ما دور موقع روافد التعليمي في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المختصين؟
- 4- هل يوجد اختلاف دال إحصائياً بين متوسط استجابات معلمي المرحلة الأساسية نحو توظيفهم لموقع روافد التعليمي يُعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟
- 5- هل يوجد اختلاف دال إحصائياً بين متوسط استجابات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدامهم لموقع روافد التعليمي يُعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات – 10 سنوات فأكثر)؟

فرضيات الدراسة:

- 1- لا يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط استجابات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدامهم لموقع روافد التعليمي يُعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
- 2- لا يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط استجابات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدامهم لموقع روافد التعليمي يُعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات – 10 سنوات فأكثر).

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف على المهارات التدريسية التي تلزم معلمي مرحلة التعليم الأساسي والتي يوفرها لهم موقع روافد التعليمي.
 - 2- التعرف على مدى استخدام معلمي المرحلة الأساسية لموقع روافد التعليمي من وجهة نظرهم.
 - 3- التعرف على دور موقع روافد التعليمي في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المختصين.
 - 4- الكشف عن وجود اختلاف دال إحصائياً بين متوسط استجابات عينة الدراسة نحو استخدامهم لموقع روافد التعليمي والتي قد تُعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
 - 5- الكشف عن وجود اختلاف دال إحصائياً بين متوسط استجابات عينة الدراسة نحو استخدامهم لموقع روافد التعليمي والتي قد تُعزى لمتغير الخبرة (أقل من 10 سنوات – 10 سنوات فأكثر).
- أهمية الدراسة: يمكن إجمال أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والتطبيقية على النحو التالي:**

الأهمية النظرية:

- 1- تلقي الدراسة الضوء على أحد أهم الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية وهو توظيف المواقع الإلكترونية في التدريس؛ حيث تعطي الدراسة فكرة عن موقع روافد التعليمي، وهو الموقع الفلسطيني الأول الذي يحتوي على العديد من الخدمات التي يقدمها للمعلمين والطلبة على حدا سواء.
 - 2- يتناول البحث شريحة دراسية هامة وهم معلمو المرحلة الأساسية وهم فئة المعلمين التي تتعامل مع الطلبة في المراحل المبكرة ويكون لها دور مهم ومباشر في تدريس الطلبة وتأسيسهم للمراحل العليا.
 - 3- ربما تفيد هذه الدراسة في توعية المعلمين في المراحل المختلفة بأهمية التعليم الإلكتروني وتوظيفه بشكل إيجابي بما يخدم العملية التعليمية.
- الأهمية التطبيقية:**

- 1- قد تساعد نتائج هذه الدراسة القائمين على تصميم المواقع الإلكترونية في تطوير المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية.
- 2- من المأمول أن تساعد نتائج الدراسة المختصين ورؤساء أقسام التعليم الإلكتروني عند عمل الدورات التدريبية وورش العمل المختلفة للمعلمين بهدف تشجيعهم على توظيف موقع روافد التعليمي الإلكتروني في العملية التدريسية.

3- ربما تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث العملي الذي قد يسهم في إثراء المكتبات الفلسطينية، والعربية، التي من شأنها تفيد المتخصصين بالتعليم الإلكتروني والمهتمين بالبحث العلمي في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

المواقع الإلكترونية: تعدد تعريفات المواقع الإلكترونية منها ما يلي: يُعرفها هادجيرروت (Hadjerrouit، 2010، 122) بأنها: أداة عبر شبكة الويب تقوم بنقل الخبرات والمعارف، وتصل المهارات، وتلبي أهداف المنهاج، وتتضمن عناصر قابلة لتكرار استخدامها.

ويعرفها كل من كلولي واتشان وليو بأنها (Clewley، 2011، 269، and Liu، Chen،) بأنها: عبارة عن عدد من الصفحات التعليمية والموارد الرقمية ببيئات إلكترونية منشورة على الشبكة العالمية لتزويد المتعلمين بالتعلم المرن من خلال الإبحار بطريقة غير خطية بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين.

بينما عرفها عبيد (2017، 269) بأنها: هي مجموعة من صفحات شبكة الانترنت ترتبط مع روافد نصوص الأوامر لتشكيل مقراً يمكن للمستخدمين زيارته على الشبكة، ويتم تخصيصها لعرض الكثير من المعلومات، ويقدم خدمات تفاعلية أخرى للمستخدم. وهو مقسم إلى عدة صفحات مع وجود صفحة رئيسية للموقع، والتي تأخذ نسق خاص تقدم فيه المعلومات بشكل رائع مراعيًا أسس وخطوات تصميم المواقع الإلكترونية.

موقع روافد التعليمي:

عرف فروانة (2014، 3) موقع روافد بأنه: موقع تفاعلي إلكتروني تتنوع فيه عناصر الوسائط المتعددة، ويتضمن مواد تعليمية وخدمات إلكترونية، لجميع مراحل التعليم العام. وعرفه كلٌّ من حسونة والنجار (2016، 72) بأنه: موقع تعليمي إلكتروني تابع لوزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين، يقدم خدمات تعليمية للطلبة مثل: المواد التعليمية والملفات والبرامج ذات الصلة بالمباحث الدراسية، ويستطيع التلاميذ تحميلها والتفاعل معها. ويعرف الباحثان موقع روافد إيجاباً بأنه " أحد تطبيقات المواقع الإلكترونية والذي يحتوي على المواد التعليمية والإثرائية والاختبارات الإلكترونية التفاعلية من إعداد المعلمين والمشرفين التربويين ويشرف على المحتوى العلمي لجان المباحث العلمية في مديريات التعليم الفلسطينية، والذي يستخدمه معلمو المرحلة الأساسية بمدارس مديرية الوسطى التابعة لوزارة التربية والتعليم بقطاع غزة.

تحسين الأداء التدريسي:

عرف السديري (2012، 15) الأداء التدريسي بأنه: كل ما يقوم به عضو هيئة التدريس من أنشطة، وعمليات، وإجراءات، وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس داخل قاعة الدراسة أو خارجها.

وُعرفه محمد (2016، 165) بأنه: مجموعة من الممارسات والسلوكيات والأنشطة التي يقوم بها المعلم والتي تعمل على تحفيز تفكير طلابه، والمتعلقة بجوانب (إدارة الصف، التهيئة، إثارة الدافعية، تنويع المثيرات، اختبار طريقة التدريس، الوسائل التعليمية، توجيه الأسئلة).

ويعرفه الباحثان إيجاباً بأنه: هو زيادة اتجاهات ومهارات ومعارف وخبرات معلمي المرحلة الأساسية والتي تشمل أساليب طرق التدريس وتنوع أساليب التقويم وتحسين مهارات الاتصال والتواصل بين الطلبة والمعلمين وبين المعلمين أنفسهم.

معلمو المرحلة الأساسية:

هم فئة المعلمين التي تقوم بتدريس طلبة المرحلة الأساسية في مرحلة التهيئة من الصف الأول إلى الرابع، والعاملين في مدارس الوسطى التابعة لوزارة التربية والتعليم بغزة والبالغ عددهم (125) معلماً ومعلمة.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة العينة وأداة الدراسة، ويمكن تلخيص محددات هذه الدراسة فيم يأتي:

1- اقتصر عينة الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمديرية الوسطى بقطاع غزة التابعة لوزارة التربية والتعليم بغزة والبالغ عددهم (64) معلماً منهم (50) من الذكور و(14) من الإناث.

2- طُبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/ 2018م.

منهجية الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته مشكلة الدراسة، حيث يُعرف المنهج الوصفي على أنه المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، 2002، 240).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمديرية الوسطى بقطاع غزة، والمسجلين رسمياً في كشوف وزارة التربية والتعليم والبالغ عددهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2018 (125) معلماً.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة من خلال الطريقة العشوائية البسيطة وقد تكونت من (64) معلماً أي ما نسبته (51.2%) من مجتمع الدراسة، ويوضح جدول (1) طريقة توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الدراسة.

جدول (1) عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	14	21.88%
	أنثى	50	78.12%
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	23	35.94%
	10 سنوات فأكثر	41	64.06%

أدوات الدراسة:

أولاً الاستبانة: استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وهي عبارة عن استمارة متعلقة بموضوع محدد يجري تعيبتها من قبل معلمي المرحلة الأساسية وذلك للتعرف على مدى توظيفهم لموقع روافد الإلكتروني في التدريس ولقد مرت الاستبانة بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف: تهدف الاستبانة المعدة من الباحثين إلى معرفة مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية لموقع روافد التعليم الإلكتروني.

- تحديد مجالات الاستبانة وفقراتها: بعد اطلاع الباحثين على الأدبيات التربوية مثل دراسة كل من كمبر وآخرين (Kember et al. 2010)، وحسامو (2011)، وفانكيشنا وآخرين (Venkatesh et al. 2014)، ودراسة الظفيري (2015) وكذلك استطلاع آراء بعض معلمي المرحلة الأساسية والمشرّفين التربويين حول توظيفهم لموقع روافد في التدريس.

قام الباحثان بوضع استبانة تكونت في صورتها الأولية من (38) فقرة موزعة على أربع مجالات.

- تحديد تعليمات الاستبانة: تم تحديد تعليمات الاستبانة وتقديم مثال بوضح كيفية الإجابة عليها.

- تحديد صدق استبانة الدراسة: تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين على النحو التالي:

أ- صدق المحكمين: تم التحقق من صدق الاستبانة ظاهرياً؛ حيث تم عرضها في صورتها الأولية والمكونة من (38) فقرة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التكنولوجيا، ومشرّفين تربويين وبعض معلمي المرحلة الأساسية؛ حيث تم أخذ ملاحظاتهم

حول مناسبة الفقرات للمجالات، ووضوحها، وسلامة الصياغة، وإضافة وحذف ما يرويه مناسباً؛ إذ تم حذف ثلاث فقرات وهي فقرة " يزودني بأفكار جديدة في الأنشطة الصفية"، وفقرة " يساعد لابنتك أساليب وطرق تمكنني من أداء العمل بكفاءة"، وفقرة " يسمح لي بنقد الأفكار المعروضة" لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات كما في الجدول (2) التالي:

جدول (2) معاملات قيم الثبات بطريقة كرونباخ الفا

م	محاور أداة الدراسة	عدد الفقرات
1-	استخدام موقع روافد في التقويم.	10
2-	استخدام موقع روافد في الاتصال والتواصل.	9
3-	استخدام موقع روافد في التدريس.	8
4-	استخدام موقع روافد للإبداع والتطوير.	8
	مجموع الفقرات	35

ب- صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة للمرحلة الأساسية من خارج عينة الدراسة، حيث تمّ حساب معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.468-0.897) كما حسبت معاملات ارتباط المجالات مع بعضها البعض، ومع الأداة ككل، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط المحاور بين (0.656-0.698) كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المجالات والأداة الكلية (0.812-0.939) وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (05.α=0) مما يؤكد اتساق فقرات الاستبانة. حيث تبلغ قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى (α=0.01) ودرجات حرية (29) = (0.456).

تحديد الثبات: تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة بواسطة حساب معامل كرونباخ الفا Cronbach Alpha باعتباره الأسلوب المناسب في مثل هذه الحالات، حيث يحدد مدى استقرار استجابة المفحوصين على مفردات الاستبانة، حيث تمّ حساب معامل ثبات كرونباخ الفا لكل محور من محاور الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل كما هو موضح بجدول (3) التالي:

جدول (3) معاملات قيم الثبات بطريقة كرونباخ الفا

م	محاور أداة الدراسة	معاملات كرونباخ الفا
1-	استخدام موقع روافد في التقويم.	0.927
2-	استخدام موقع روافد في الاتصال والتواصل.	0.935
3-	استخدام موقع روافد في التدريس.	0.949
4-	استخدام موقع روافد للإبداع والتطوير.	0.933
	قيمة معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة.	0.979

يتضح من الجدول (3) تقارب قيم معامل ثبات محاور أداة الدراسة، حيث بلغت أقل قيمة (0.933) وأعلى قيمة (0.949) بينما بلغ معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة (0.979) وهذه جميعها قيم مرتفعة تدل على ثبات أداة الدراسة.

إجراءات التصحيح:

- استخدم الباحثان طريقة (ليكرت) في التصحيح، حيث أعطى مقياساً متدرجاً من خمس خانات تضمن الإجابة على فقرات الاستبانة، كما تمّ إعطاء الأوزان المخصصة لكل خانة من الخانات المخصصة لكل فقرة، حيث أعطيت كبيرة جداً (5 درجات)، كبيرة (4 درجات)،

متوسطة (3 درجات)، قليلة (درجتان)، قليلة جداً (درجة واحدة)، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الباحثان القيم التالية للحكم على مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية لموقع روافد التعليمي من وجهة نظرهم وفقاً للمستويات التالية:

المستوى الأول: قليلة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (1.00 - 2.33).

المستوى الثاني: متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (2.34 - 3.67).

المستوى الثالث: كبيرة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (3.68 - 5.00).

ثانياً: بطاقة المقابلة: قام الباحثان بإجراء مقابلة مقننة مع بعض رؤساء أقسام التعليم الإلكتروني ومختصين ممن لهم علاقة بموقع روافد بمديرية التعليم بقطاع غزة والبالغ عددهم (10) وتكونت بطاقة المقابلة من سؤال مفتوح حول دور موقع روافد التعليمي الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الأساسية؛ حيث تم التأكد من صدق البطاقة عن طريق عرضها على محكمين ومختصين في مجال التعلم الإلكتروني ومن ثم تطبيقها وحساب التكرارات لفقراتها كما هو موضح في نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول " ما المهارات التدريسية التي تلزم معلمي مرحلة التعليم الأساسي والتي يوفرها لهم موقع روافد التعليمي؟ بعد اطلاع الباحثين على موقع روافد التعليمي وحصر المهارات التدريسية الموجودة فيه والتي تلزم معلمي مرحلة التعليم الأساسي تم حصرها في المجالات التالية (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2018):

1- التقويم: يحتوي الموقع على العديد من المهارات والتي تعمل على رفع أداء المعلم في عملية التقويم ومنها:

- مهارات إعداد الاختبارات الإلكترونية والتي يقدمها الطلاب في البيت لمعرفة مدى تقدم الطلبة في المواد العلمية وبلغ عدد الاختبارات الإلكترونية (357) اختباراً
- مهارات إعداد أوراق العمل المختلفة للمرحلة الأساسية في جميع المباحث والتي يبلغ عددها (1100) ورقة عمل.

2- الاتصال والتواصل: يوفر الموقع خاصية الاتصال والتواصل حيث يأخذ أشكال متعددة منها:

- التواصل بين معلمي المبحث الواحد أو معلمي المباحث المختلفة بهدف تبادل الأفكار فيما بينهم.
- التواصل بين المعلمين مع مشرفيهم وتبادل الآراء فيما بينهم.
- التواصل مع أولياء الأمور والطلبة والرد على استفساراتهم المختلفة.

3- التدريس: يحتوي الموقع على العديد من المهارات التي تلزم المعلم لتنفيذ الدروس منها ما هو متعلق بطرائق واستراتيجيات الدروس ومنها ما هو متعلق بالأنشطة المنهجية ومن هذه المهارات هي:

- إعداد الخطط الفصلية والشهرية وتحضير الدروس.
- اختيار الأنشطة المناسبة لتنفيذ الدروس.
- طرح الأسئلة أثناء تنفيذ الدرس.
- التغلب على كثافة المنهج وتوسعه.

4- الإبداع والتطوير: يوجه الموقع المعلم ليكون مبدعاً كما ويعمل على تطوير مهارته العلمية والعملية من خلال:

- تزويده بأفكار جديدة لتنفيذ الأنشطة المدرسية.

- تأهيل المعلم ليأخذ صلاحيته في الموقع وتطوير مهارته العلمية من خلال تزويده بمعلومات قد لا تتوفر في الكتاب المدرسي.

- تحفيز المعلم على نشر ثقافة التعلم الإلكتروني بين الطلبة.

إجابة السؤال الثاني " ما مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية لموقع روافد التعليمي من وجهة نظرهم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى استخدام معلمي المرحلة الأساسية لموقع روافد التعليمي من وجهة نظرهم لكل محور من محاور أداة الدراسة وكذلك للأداة ككل ويوضح جدول (4) التالي النتائج التي تم التوصل إليها: جدول (4) الترتيب التنازلي لمدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية لموقع روافد التعليمي لمحاور أداة الدراسة وفقاً للمتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوظيف	رتبة المحور في أداة الدراسة
1	استخدام موقع روافد في التدريس.	3.64	1.22	متوسطة	3
2	استخدام موقع روافد في التقويم.	3.54	1.21	متوسطة	1
3	استخدام موقع روافد للإبداع والتطوير.	3.50	1.07	متوسطة	4
4	استخدام موقع روافد في الاتصال والتواصل.	3.48	1.08	متوسطة	2
	الدرجة الكلية	3.55	1.15	متوسطة	-

يوضح جدول (4) السابق المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد العينة على محاور أداة الدراسة، حيث تراوحت بين (3.48-3.64)، وجاء المجال الثالث والذي ينص على " توظيف مواقع روافد في التدريس" على أعلى متوسط حسابي والبالغ (3.64)، يليه المجال الأول والذي ينص على " توظيف مواقع روافد في التقويم" الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.54) بينما حاز المجالان الثالث والرابع على أقل متوسطات حسابية حيث بلغت (2.50)، (2.40) على الترتيب، بينما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لأداة الدراسة (3.55) وجميع المتوسطات الحسابية يقابلها المدى المتوسط، ويعزو الباحثان ترتيب المحاور السابقة على أن موقع روافد يحتوي بالدرجة الأولى على مواد تعليمية تساعد المعلم على التدريس الفعلي مثل توفر مواد إثرائية لإثراء محتويات الدروس وتنفيذ الأنشطة الصفية، وكذلك جانب التقويم، حيث يوفر الموقع للمعلم العديد من أوراق العمل التي يستخدمها لعمل التقويم بأنواعه المختلفة بالإضافة إلى حل بعض مسائل الكتاب المدرسي. يلي ذلك المحور الرابع " استخدام موقع روافد للإبداع والتطوير" ولعل ذلك يكمن في قلة الملفات الموجودة على الموقع والتي تساعد المعلم على الإبداع والتطوير حيث تكون الأنشطة مماثلة لمحتويات الدروس ولكنها بأفكار مختلفة ولكن بالعادة تكون أنشطة في الحدود المألوفة، وأخيراً المحور الثاني " استخدام موقع روافد في الاتصال والتواصل" وهو أقل المحاور من حيث الاستخدام ويعزو الباحثان ذلك إلى قلة وعي المعلمين بوجود إمكانية الاتصال فيما بينهم وترك التعليقات ونقد الأنشطة الموضوعة على الموقع في التدريس.

إجابة السؤال الثالث:

ما دور موقع روافد التعليمي في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المختصين؟
للإجابة على هذا السؤال قاما الباحثان بتحليل نتائج بطاقة المقابلة وتمّ حساب التكرارات ويوضح جدول (5) أهم النتائج التي تمّ التوصل لها:

جدول (5) فقرات نتائج بطاقة المقابلة حول دور موقع روافد التعليمي الإلكتروني في تنمية الأداء التدريسي وتكراراتها

الفقرات	التكرارات
يوفر الموقع الحصول على المواد التعليمية اللازمة للمعلم.	15
يوفر الموقع العديد من الاختبارات الإلكترونية التفاعلية وأوراق العمل.	12
يعطي الموقع خاصية تخزين ورفع المستندات الخاصة بالمعلم بالفضلة.	11
يتيح الموقع إمكانية طرح الأسئلة والتعليق عليها ونقدها والرد على استفسارات الطلبة.	9
يتيح عمل متابعة للمعلمين ومعرفة رفع ملفاتهم أول بأول؛ حيث يتم اشعار المتابع بذلك.	7
يصنف الموقع المحتوى التعليمي إلى وحدات الكتاب المدرسي كما ويوفر للمعلم مقاطع الفيديو وملفات متنوعة تلزم لتنفيذ الأنشطة المنهجية.	6

يوضح جدول (5) السابق فقرات بطاقة المقابلة التي تعبر عن وجهة نظر المختصين في مجال التعليم الإلكتروني بمديرية التربية والتعليم بغزة حول دور موقع روافد التعليمي الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي حيث حازت الفقرتان " يوفر الموقع الحصول على المواد التعليمية اللازمة للمعلم "، و" يوفر الموقع العديد من الاختبارات الإلكترونية التفاعلية وأوراق العمل " على أعلى التكرارات وهذه هي الخاصية الأساسية في موقع روافد لأنه يوفر جميع المواد التعليمية من محتوى معرفي وأوراق عمل واختبارات الكترونية وبطاقات دراسية وغيرها من المواد التي تلزم المعلم وتساعد على تنفيذ المنهج ، تليهما فقرة " يعطي الموقع خاصية تخزين ورفع المستندات الخاصة بالمعلم بالفضلة "؛ إذ يعمل موقع روافد على إعطاء المعلم مساحة خاصة به يستطيع تخزين الملفات بها وتبويبها واسترجاعها وقت الحاجة إليها"، ثم فقرة " يتيح الموقع إمكانية طرح الأسئلة والتعليق عليها ونقدها والرد على استفسارات الطلبة" وتوضح هذه الفقرة خاصية هامة للموقع وهي الاتصال والتواصل؛ إذ يتيح الموقع خاصية استقبال أسئلة الطلبة والرد عليها وكتابة التعليقات على المواد التعليمية المطروحة من قبل المعلم وتتفق هذه الفقرة مع نتائج دراسة عبيد (2017) والتي أظهرت إيجابية تواصل المعلمين مع الطلاب في حالة توفر وسيلة اتصال رسمية عبر المواقع الإلكترونية، تلي ذلك فقرة " يتيح الموقع من عمل متابعة للمعلمين ومعرفة رفع ملفاتهم أول بأول؛ حيث يتم اشعار المتابع بذلك" وتتفق هذه الفقرة مع نتائج دراسة راهيم وآخرون (Rahimi، 2015) في تمكين الطلبة من متابعة الملفات التي يتم رفعها أول بأول، بينما حازت فقرة " يصنف الموقع المحتوى التعليمي إلى وحدات الكتاب المدرسي كما ويوفر للمعلم مقاطع الفيديو وملفات متنوعة تلزم لتنفيذ الأنشطة المنهجية" على أقل التكرارات وتتفق هذه الفقرة مع دراسة لاي وهانج (Lai and Hwang، 2015) في أن (14%) من المعلمين يوظفون المواقع الإلكترونية في الحصول على فيديوهات خاصة بالتدريس، ويعمل موقع روافد على تصنيف محتوى الكتاب إلى وحدات تعليمية وكذلك نشر بعض مقاطع الفيديوهات في الدروس التي تستلزم ذلك وعند عمل الطالب لمتابعة لصفحة

محمود عساف، أشرف عطيه، دور موقع روافد...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (13)، العدد (1)، 2018، 172
المعلم يأتيه إشعار برفع الملفات على صفحة الموقع وهي خاصية تسمح للطلاب بمتابعة من يرغب من المعلمين.

إجابة السؤال الرابع: هل يوجد اختلاف دال إحصائي بين متوسط استجابات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدامهم لموقع روافد يُعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟
للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض الصفري التالي: لا يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط استجابات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدامهم لموقع روافد يُعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين وذلك بعد تأكد الباحثين من اعتدالية التوزيع، ويوضح جدول (6) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (6) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لفحص مستوى دلالة الفروق حسب متغير الجنس

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
ذكر	14	93.00	23.28	-5.148	*0.0001
أنثى	50	131.52	25.12		

قيمة (t) الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجات حرية (df = 62) تساوي (2.000)
قيمة (t) الجدولية عند مستوى (0.01) ودرجات حرية (df = 62) تساوي (2.660)

يوضح جدول (6) السابق أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث في استخدام موقع روافد التعليمي بلغ (131.52) وهي أكبر من المتوسط الحسابي للذكور والبالغ (93.00)، وكذلك قيمة مطلق القيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، مما يتبين وجود اختلاف دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.01) بين المتوسطات يُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فانكيشتا وآخرون (Venkatesh et al، 2014) والتي أظهرت وجود اختلاف دال إحصائياً بين متوسط استجابات عينة الدراسة يُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تشجيع الإدارة المدرسية للمعلمات على استخدام موقع روافد بالإضافة إلى المتابعة المستمرة لهن من قبل المشرفين وكذلك طبيعة فئة المعلمات مقارنة بالذكور.

إجابة السؤال الخامس: هل يوجد اختلاف دال إحصائي بين متوسط استجابات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدامهم لموقع روافد يُعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات – 10 سنوات فأكثر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض الصفري التالي: لا يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط استجابات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدامهم لموقع روافد يُعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات – 10 سنوات فأكثر)
للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين ويوضح جدول (7) النتائج التي تم التوصل إليها:

- محمود عساف، أشرف عطيه، دور موقع روافد...، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (13)، العدد (1)، 2018، 174
- بوشيت، الجوهره (2012). ممارسات تطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية- السعودية، 24(3)، 753-774.
- جبر، مواهب (2012). تدريس وحدة الحدود والقضايا باستخدام موقع تعليمي تفاعلي وأثره على تحصيل بعض المفاهيم المنطقية وتنمية الاتجاه نحو مادة المنطق لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية – جامعة طنطا، (45)، 177-236.
- حسامو، سهى على (2011). واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة. مجلة جامعة دمشق، 27 (ملحق)، 243-278.
- حسين، هشام (2007، 22-24 إبريل). التنمية المهنية عبر الإنترنت أداة لتطوير الأداء التدريسي للمعلم. ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير التعليم قبل الجامعي، القاهرة: مدينة مبارك التعليمية.
- الظفيري، فايز (2015). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت لبيئات التعلم الإلكتروني في المقررات الدراسية، سلسلة المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات - قطر ، 7(17)، 111 – 173.
- الموسى، عبدالله والمبارك، أحمد (2005). التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات. ط (3)، الرياض: مكتبة تربية الغد.
- حسين، سلامة (2008). الجودة في التعليم الإلكتروني. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- خليل، إيمان (2013): فاعلية موقع تدريب الكتروني في تنمية مهارات تصميم برامج تعليمية محوسبة لدى معلمي التكنولوجيا بغزة، رسالة ماجستير " غير منشورة "، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- سالم، أحمد (2004). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. الرياض، مكتبة الراشد.
- السديري، محمد (2012). أثر البرامج التدريبية على الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود (دراسة تقويمية). مجلة مستقبل التربية العلمية – مصر، 19(78)، 9 – 84.
- الشهري، عجلان محمد (2011). اطلاق برامج التعليم والتدريب الإلكتروني: نموذج مقترح، مجلة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، 50 (3)، تاريخ الاطلاع: 14 ديسمبر 2011، الموقع: <http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=374&issueNo=14>
- عبيد، محمد عبد الوهاب (2017). فاعلية استخدام المواقع الالكترونية في التنمية المهنية للمعلمين بدولة البحرين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس-السعودية، عدد خاص، 267-274.
- فروانة، أكرم (2014): تجربة التعليم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. ورقة بحثية مقدمة إلى اليوم العلمي "المستحدثات التكنولوجية في عصر المعلوماتية" بتاريخ 15/5/2014، كلية التربية، جامعة الأقصى.
- محمد، ولاء محمد (2016). فعالية وحدة دراسية لتنمية الأداء التدريسي المنمى للتفكير والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالب معلم الفلسفة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس- مصر، 212 ، 153-207.
- ملحم، سامي (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ط2) عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- النجار، حسن وحسونة، إسماعيل (2016). تقويم موقع وafd التعليمي التابع لوزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين وفق معايير محددة. مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية – غزة، 20(1)، 67-102.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2018). التعليم الإلكتروني " البوابة التعليمية الإلكترونية "، موقع روافد التعليمي، الرابط الإلكتروني: www.rawafed.edu.ps

يوسف، أحمد (2011): تصميم تعليمي مقترح لموقع إلكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية وأثره في تنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر، (31)، 14-105.

- Clewley, N., Chen, S. Y., & Liu, X. (2011). Mining learning preferences in web-based instruction: Holists vs. serialists. *Educational Technology & Society*, 14(4), 266-277.
- Hadjerrouit, S. (2010). Developing web-based learning resources in school education: a user-centered approach. *Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects*, 6(1), 115-135.
- Kay, R. (2014). Exploring the use of web-based learning tools in secondary school classrooms. *Interactive Learning Environments*, 22(1), 67-83.
- Kearsley, G. (2002). Is Online Learning for Everybody? *Educational Technology*, 42(1), 41-44.
- Kember, D., McNaught, C., Chong, F. C., Lam, P., & Cheng, K. F. (2010). Understanding the ways in which design features of educational websites impact upon student learning outcomes in blended learning environments. *Computers & Education*, 55(3), 1183-1192.
- Lai, C. L., & Hwang, G. J. (2015). High school teachers' perspectives on applying different mobile learning strategies to science courses: the national mobile learning program in Taiwan. *International Journal of Mobile Learning and Organisation*, 9(2), 124-145.
- Rahimi, E., van den Berg, J., & Veen, W. (2015). Facilitating student-driven constructing of learning environments using Web 2.0 personal learning environments. *Computers & Education*, 81, 235-246.
- Shee, D. Y., & Wang, Y. S. (2008). Multi-criteria evaluatin of the web-based e-learning system: A methodology based on learner satisfaction and its applications. *Computers & Education*, 50(3), 894-905.
- Venkatesh, V., Croteau, A. M., & Rabah, J. (2014, January). Perceptions of effectiveness of instructional uses of technology in higher education in an era of Web 2.0. In *System Sciences (HICSS)*, 2014 47th Hawaii International Conference on (pp. 110-119). IEEE.